بما بعدها محققا لكونه يكون معلقا على محقق لان وجود شيء ام محقق بخلاف غيرهما من الادوات
فليس فيه هذه الخاصية فانه خاص ببعض الاشياء واختلف في ناصب بعد فان قلنا
انها من متعلقات الشرط فالعامل فيها اما عند سيبويه وفعل الشرط عند غيره والتقدير مهما يكن من
شيء بعد البسملة والحمدلة فاقول الخ وان قلنا انها من متعلقات الجزاء فالعامل فيها مقدر بعد
الفاء اي مهما يكن من شيء فاقول بعد البسملة والحمدلة وقد سبق ان الاولى جعلها من متعلقات الجزاء
لانه ح يكون وجود المؤلف معلقا على وجود مطلق اي سواء وقع قبر ما تقدم او بعده او معه واما على الاول
يكون معلقا على وجود شيء مقيد بكونه واقعا بعد ما تقدم وان كان الكون لا يخلو عنه وقد يقال الاولى
جعلها من متعلقات الشرط من جهة ان المعلق عليه يكون في حيز البسملة فتعم البركة كالمعلق والى
هذا يشير كلام الشم **قوله** على من ذكر متعلق بالصلاة والسلام **قوله** فهذا الاشارة للالفاظ المرتبة
المستحضرة في الذهن سواء كان وضع الخطبة قبل التصنيف او بعده اذ لا حضور لتلك الالفاظ
ولا لمعانيها في الخارج على وجه الترتيب والتعقيب وان كانت توجد فيه لا على ذلك الوجه والظاهر
ان الاشارة ليست الا للمجموع ذلك المرتب وانما قيدنا بقولنا في الخارج لان لكل من الالفاظ والمعاني
ضربا من الحضور من حيث ان الدال على الالفاظ الدالة على المعاني وهو النقوش موجود خارجا بالكتابة
لا يقال الاشارة لا تكون الا للمشاهد المحسوس بحاسة البصر والالفاظ ليست كذلك وان كانت
تحس بحاسة السمع لانا نقول شبهنا تلك الالفاظ بالشيء المشخص المشاهد بجامع مطلق الحضور
واستعير لها لفظ هذا فهي استعارة مصرحة تحقيقية لتحقق الالفاظ عقلا ثم ان نظر لكون هذا
في معنى المشار اليه فهي تبعية لانه في معنى المشتق فنقول شبهت الاشارة المعنوية بالاشارة
الحسية واستعير لفظ الثانية للاولى واشتق منه المشار اليه المعبر عنه بهذا والافاصلية وهو
الظاهر وما قيل من انه ان كانت الخطبة قبل التصنيف فالاشارة لما في الخارج ليس بمستقيم لانه انما
يصح بناء على غير التحقيق في المشار اليه انه النقوش اذ هي الموجودة خارجا ~~ا~~ كما هو احد
الاحتمالات السبعة التي ابداها السيد الجرجاني في مثل ذلك على انه لا يصح الجري على ذلك المرجوح هنا لعدم
مناسبته للمقام وذلك للاخبار عن اسم الاشارة بقوله مختصر والاختصار انما هو من اوصاف الالفاظ
دون النقوش الا ان يحمل على المجاز فسمى النقوش مختصرا تسمية للدال باسم المدلول وانما قلنا الاشارة
للالفاظ المرتبة المستحضرة في الذهن لان هذا هو المختار والارجح من احتمالات سبعة في مسمى الكتب
والتراجم بيان السبعة ان يقال ان مسمى الكتب الالفاظ او النقوش او المعاني او الالفاظ والنقوش
او الالفاظ والمعاني او النقوش والمعاني او الثلاثة وانما كان هذا مختارا دون غيره من السبعة لان
النقوش لعدم تيسرها لكل احد وفي كل وقت لا تصلح ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول فبطل اربع احتمالات
ولان المعاني كونها متوقفة في الغالب على الالفاظ لا تصلح ان تكون مدلولا ولا جزء مدلول ايضا فبطل
احتمالان فتعين ان يكون المراد الالفاظ الذهنية من حيث دلالتها على المعاني واما من حيث ذاتها
فليست مقصودة فالاشارة الى ما في الذهن بكل حال واعترض الاخبار عن اسم الاشارة بقوله مختصر
بان الاشارة لما في الذهن وهو مجمل والمختصر اسم للمفصل بابا بابا فلم يطابق الخبر المبتداء واجيب بان
هناك مضافا مقدرا تقديره مفصل هذه الالفاظ مختصر الخ فالاشارة لتلك الالفاظ المجملة والاخبار

عن

اعني جعلها من متعلقات الشرط صح

عن ذلك المضاف المحذوف واعترض ايضا بان الالفاظ التي وقعت الاشارة اليها واخبر عن مفصلها بمختصر
ليست الا الالفاظ الموجودة في ذهن المص حين ذلك فيلزم ان لا يقال لغيرها مختصر لو نانقول لا يلزم
ذلك الا على القول بان اسماء الكتب من حيز علم الشخص وعليه فيجاب بان الشخص الواحد لا يتعدد بتعدد محاله
فالموجود في ذهن زيد وعمرو مثلا هو الموجود في ذهن المص الذي سماه مختصرا اما على القول بانها من حيز علم الجنس
فصدقه على متعدد ظاهر ولكن يلزم عليه الاعتراض السابق وهو عدم مطابقة الخبر للمبتدا لان الاشارة للشخص الذي
في ذهن المص فلا يصح الاخبار عنه بالمختصر الذي هو اسم للنوع واجيب بان هناك مضافا آخر مقدرا
اي مجمل نوع هذا مختصر والتحقيق ان الذهن كما يقوم به المجمل يقوم به المفصل فلا يحتاج لتقدير مفصل
وان اسماء الكتب من حيز علم الجنس فيحتاج لتقدير نوع وما قررناه هو التحقيق فلا التفات لغيره **قوله** ذهنا
الاولى انه منصوب على التمييز اي من جهة الذهن اي الحضور فيه لا في الخارج ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض
اي في الذهن اي العقل او منصوبا على انه مفعول مطلق على حذف مضاف اي حضور ذهن وهو قوة للنفس معدة
لاكتساب المعاني ومعدة بكسر العين اي تهيئ النفس لذلك **قوله** وهو ابي الاختصار وانما لم يبين المختصر لانه
يلزم من تفسير المصدر تفسير المشتق منه فاصنعه ثم فائدة **قوله** وتكثير المعنى مرجوح والتحقيق عدم اشتراط
ذلك فهو تقليل اللفظ سواء كثر المعنى او قل او ساوى والبسط تكثير اللفظ فقط كذلك فيشمل
الاقسام الثلاثة وما ذكره يقتضي خروج بعض الاقسام كتقليل اللفظ مع مساواة المعنى فيلزم ان لا يكون
مثل ذلك اختصارا ولا ابسطا بل واسطة والاختصار والايجاز بمعنى وقيل بل بينهما فرق فالحذف من طول
الكلام كالاديبة زيد قايم ابوه بزيد قايم اب اختصار والحذف من عرضه ايجاز كحذر وحاذر ومنهج ومنهاج
قوله في الفقه صفة لمختصر على قاعدة ان الظروف بعد النكرات صفات خلافا لقول قال انه حال وال
فيه للجنس الصادق بالبعض المراد هنا اذ قلت المختصر اسم للالفاظ المخصوصة على الراجح وعلم الفقه هو معرفة احكام
الحوادث نصا واستنباطا ولا معنى لظرفية الالفاظ في المعاني اجيب عنه بوجوه منها ان في بمعنى على
فهو مع ظرفية المدلول ~~[illegible]~~ الذي هو الفقه للدال الذي هو المختصر فالمختصر الذي هو الفاظ مظروف في الفقه
الذي هو من قبيل المعاني لكون الالفاظ اخص من تلك المعاني لكون المعاني تؤدى بها وبغيرها فلذا صح اعتبار
كونها ظرفا اي لوجود الاعمية في الظرف على هذا المعنى التي هي الشأن في كل ظرف ضرورة انه محيط بالمظروف
فهو اعم منه وان كان القياس ان تكون الالفاظ ظرفا للمعاني لكونها قوالب للمعاني ومن هنا نشأ الاشكال
في ظرفية المختصر في الفقه هنا فافهم ومنها ان الظرفية في امثال هذا على التشبيه بان شبه الدال والمدلول
بالظرف والمظروف بجامع شدة التمكن في كل تشبيها مضمرا في النفس وحذف المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو
في تخييلا او باستعارة تبعية بان شبه ارتباط الدال بالمدلول بارتباط الظرف بالمظروف فسرى التشبيه
للجزئيات فاستعير لفظ في الدالة على ارتباط ظرف بمظروف خاص لارتباط دال بمدلول كذلك
او باستعارة تمثيلية بان شبهت الصورة المنتزعة بالصورة وقد ذكر التفتازاني انه قد يكون اللفظ المستعار
في التمثيلية لفظا مفردا دالا على معنى مركب اي كما هنا فانه لم يذكر الا في او تشبيه بليغ اي كانه فيه اي شبهنا
الدال بالمظروف والمدلول بالظرف واتى بالكاف الداخلة على محذوف هو المشبه به تقديره كمظروف في كذا على حد زيد اسد
هذا ما ذكره السيد الصفوي ونقله عنه الشنواني والطبلاوي مع ايضاح ذكرناه في خلاله فليتامل وقد وصف الشيخ
مختصره بسبع صفات فقوله في الفقه صفة اولى وقوله على مذهب صفة ثانية وقوله اختصرته فيه
صفة ثالثة وقوله وضممت اليه صفة رابعة وقوله وابدلت غير المعتمد به صفة خامسة وقوله وحذفت

قوله من الاختصار الخ اشار به الى انه مأخوذ من المصدر المزيد فيه فالاخذ منه ليس من الاشتقاق المصطلح عليه المراد عند الاطلاق انتهى ع ش صح

باعتبار دلالتها على المعاني المخصوصة صح

اما باستعارة بالكناية صح

هنا من ظرفية الدال في المدلول وتكون الظرفية [illegible] صح

Copyright King Saud University